

المجلس السادس والثلاثون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

- باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواع -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وзд وبارك على النبي حبيبي محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد. لا زلت ايتها الاحباب الكرام في باب - [00:00:00](#)

ما جاء في الاستسقاء بالأنواع. وكنا في حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امور الجاهلية - [00:00:20](#)

لا يتركونهن. الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. وتكلمت في هاتين الجملتين الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. وكلام اليوم ان شاء الله عن بقية الحديث وقول النبي صلى الله عليه وسلم وهي من امور الجاهلية والاستسقاء بالنجوم والنياحة - [00:00:41](#)

والاستسقاء بالنجوم والنياحة الاستسقاء بالنجوم اي طلب السقيا بالنظر في النجوم. اي ان الناس اما ان تطلب من النجوم ان تسقيهم. ولهذا المعنى ليس واردا. لان قوله في امتي دليل على ان هذا الشرك ربما لن يقع بهذه الصورة - [00:01:11](#)

ولو وقع كان جائز فالنبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه لن تقوم الساعة حتى يعود فئام من امته يعبدون الاوثان. فربما يكون المقصود والاستسقاء بالنجوم اي يطلبون هنا من النجوم السقيا اي انزال المطر. وهذا كفر اكبر. او ان يكون المقصود - [00:01:45](#)

بالنجوم اي ينظرون في النجوم فيعرفون متى يكون المطر فاذا وقع المطر جعلوا ذلك مرتبطا بالسبب. بعيدا عن الله عز وجل تكون ذلك حراما. فاما ان يكون المقصود الاستسقاء بالنجوم. اي التنبؤ بوقوع - [00:02:15](#)

المطر عن طريق النظر في النجوم كما جرت به عادتهم فيكون هذا حراما. او ان يكون المقصود الطلب من النجوم انزال المطر فيكون ذلك شركا اكبر. والوجهان كلاهما محتمل والوجهان كلاهما محتمل وفي كل الاحوال هذا لا يجوز. لان هذا من فعل اهل الجاهلية - [00:02:45](#)

والنياحة النياحة يقصد بها ان يأتي النساء نائحات اي ليعرفن اصواتهن بعد الموت. يذكرون مآذن الميت فهن لا يذكرون المآثر بصوت خفيض. وانما يرتفعن اصواتهن بذلك فهذا الامر من اشياء الجاهلية او هذا الوجه من امور الجاهلية لما فيه من - [00:03:15](#)

ده الفخر والاستعلاء لما فيه من الفخر والاستعلاء وقال النائحة النائحة اذا لم تتب النائحة اي التي ترفع صوتها على الميت مذكورة بما ذرها مفتخرة بمناقبها والنائحة اذا لم تتب قبل موتها - [00:03:56](#)

اذا لم تتب قبل موتها وهذا دليل على ان النائحة ذنب عظيم يستوجب التوبة النياحة النائحة ذنب عظيم يستوجب التوبة العبد في سعة في سعة من امره ما لم يغفر. العبد اذا اذنب كان في سعة من امره ما - [00:04:32](#)

لم يغفر. يدل عليه ما اخرجه الامام احمد والترمذى. من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم - [00:05:00](#)

يغفر ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر. فدل ذلك على ان الانسان له فسحة في نفسه ما لم يغفر. كما ان الناس لهم فسحة في انفسهم ما لم تطلب - [00:05:20](#)

الشمس من مغربها. وعند اذ يغلق باب التوبة كما صرحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنائحة اتت بذنب عظيم. فاذا لم تتب فاذا

00:05:40 - لم تتب قبل موتها قال -

تقام يوم القيمة. تقام اي تقف يوم القيمة. والمقصود بيوم القيمة هنا اه اي في النار المقصود بذلك في النار. تقام يوم القيمة اي في النار. وعليها سربال. السربال قال كالقميص السربال كالقميص او الثياب ثياب كالقميص. وعليها سربان - 00:06:00

من قطران. قطران لها ضبطان. لها ضبطان كلها متحتمل. والضبط الثاني ربما يكون هو الانسب. فالقطران عصارة تستخرج من بعض النباتات يدهن بها الابل او يدهن بها الابل. دى القاطرة - 00:06:33

قال القطران بفتح القاف. بفتح القاف عصارة. تستخرج من بعض نباتات يدهن بها الابل. اما المعنى الحديث ان القاطران وهو الزفت اعزكم الله فهذا معنى حديث. هذا معنى حديث بعد استخراج البترول وآآ يعني ايه - 00:07:03

آآ فعل مشتقاته ومن مشتقات البترول القطران. اللي هو الزفت. اعزكم الله. هذا المعنى ربما يكون محتملا ولكن ليس هو المقصود. والمعنى المقصود هو القطران. القطران بكسر القاف وهو النحاس المذاب. القطران بكسر القاف وهو النحاس - 00:07:33

المذاب. وهذا موجود في اللغة ومنه قول الله عز وجل في قصة ذي القرنيين اتوني افرغ عليه قطران. فالقطران المقصود به النحاس المذاب. وهذا قول عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه. فهذا المرأة التي تنوح اي ترفع صوتها - 00:08:03

تقول على الرجل على أخيه او على ابيها او عمها او خالها. مثلا يا جمي يا عمدة البيت يا سيدى الرجال يا كذا يا صاحب اليد السخية يا هكذا وتقعد بقى تنوح يعني ايه - 00:08:33

ترفع صوتها بهذا الكلام. هذا ذنب ويجب عليها ان تتوب. لانها اذا لم تتب من هذا الذنب تأتي يوم القيمة تلبس درعا من قطران اي من نحاس مذاب يفصل عليها - 00:08:53

تصور بقى لما يكون فيه هناك واحد لابس جلابية متفصلة عليه من نحاس. ويكون في النار. ايه اللي يحصل له فان النحاس يذاب على جسده فيكون ذلك مزيدا في الالم. مزيدا في الالم. ده الم شديد عذاب شديد - 00:09:13

والدرع والدرع هو الشيء الذي يكون فوق القميص. فوق القميص او ربما يكون مغطيا الجزء الاسفل من البدن. كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز تؤمن بالله واليوم الاخر ان تصلي بغير درع وخمار. الدرع الذي يغطي - 00:09:33

في البدن لا سيماء من اسفله. والخمار الذي يغطي الرأس وظاهر البدن. اذا ما ينفعش امرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الاخر ان هي تصلي مثلا في بلوزة محزقة وبنطلون محزق واشر ما ينفعش - 00:10:03

ولكن لابد ان يكون الثوب واسعا فضفاضا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. طب الدرع الذي لتعذب به من ماذ؟ من جرب. من جرب. فكلمة من كلمة من يقصد بها آآ الصنعة. يعني ما بعدها يكون جنسا. ما بعدها يكون جنس - 00:10:23

تقول ثوب من حرير اي مصنوع من حرير. تقول يد من خشب اي مصنوعة من خشب وكذلك درع من جرب اي مصنوع من جرب. الجرب يقصد به معنيان وكلاهما هنا محتمل. المعنى الاول هو البتر يكون على جلد الكائن الحي - 00:10:53

صفر يكون على جلد الانسان او الحيوان. فهذا البتر الكثير الذي يمتليء بالقبح والصدى وربما الدم هذا البتر يسمى ماذ؟ يسمى بالجرب. واما ان يقصد بالجرب الصدأ الذي يعلو الذي يعلو المعادن. لا سيماء السيف. فمعنى ذلك - 00:11:23

ان هؤلاء النساء دروعهن اما ان تكون مصنوعة من الصدأ. فرائحتها متننة واما مست بالنار فانها تسريح فيكون عذابا على عذاب. او ان يكون هذا الدرع من جرب اي ريحه نتنة وشكله متقطح لما يسيل منه من القبح والدم - 00:11:53

فيكون ذلك ايضا مزيدا في الالم. المعنيان كلها محتمل. ويستفاد من ذلك ان التوبة تجب الذنب والتألم من الذنب كمن لا ذنب له. التوبة تجب تجب يعني ايه؟ اي تذهب - 00:12:23

ذنب التوبة تجب الذنب اي تذهبك. والتألم من الذنب كمن لا ذنب له. بل ربما يكون حال العبد بعد الذنب افضل من حاله قبل الذنب. ربما هذه احوال موجودة. بعض الناس - 00:12:43

عندما يذنبون فانهم يحدثون لذنبهم اوبة وتبة وانابة واعمالا صالحة يرتفعون الى الله عز وجل وتكثر حسناتهم وتعلوا درجاتهم وتزيد مقاماتهم فيكون حالهم بعد الذنب افضل من حالهم قبل الذنب. فكذلك - 00:13:03

الانسان المسلم لا بد ان يتوب الى الله بعد الذنب. قال الله وتبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ولهمَا عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة - [00:13:33](#)

الصبح بالحدبية. على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدركون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطربنا بفضل الله ورحمته - [00:14:03](#)

فذلك مؤمن بي. كافر بالكواكب. واما من قال مطربنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب. ولهمَا اي في البخاري ومسلم. لهما في البخاري عن زيد بن خالد الصحابي رضي الله عنه قال صلى لنا اي صلى لنا اي صلى بنا - [00:14:33](#)

وتأتي اللام في اللغة بمعنى الباء. صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية بتحفيظ الياء ليس بتتجديدها لا تقل بالحدبية ولكن بالحدبية على اثر سماء كانت من الليل. السماء اي المطر - [00:15:03](#)

وسمى المطر سماء لانه ينزل من جهة السماء. والمقصود بالسماء ما عالك. وفي اللغة كل ما عالك فاضلك يسمى سماء. كل ما عالك فاضلك يسمى سماء عند العرب هذا اطلاق صحيح. هذا اطلاق صحيح كقولهم اذا نزل - [00:15:30](#)

السماء بارض قوم رأيناها وان كانوا غضابا. اذا نزل السماء بارض قوم اي اذا نزل المطر بارض قوم فالمطر ينزل اذا نزل المطر انت الكلا والعشب. فهواء القوم غلاظ الاكباد - [00:16:00](#)

لا يقهرهم احد. فاما رأوا عشبا او خيرا او بركة اتوا اليه. ورعوا ابلهم وغنمهم حتى ولو غضب من ذلك من غضب. فهذا فخر ولذلك ذلك هذا البيت يذكر في الفخريات. يعني آآ ارباب العربية يفخرون بانفسهم. اذا نزل السماء - [00:16:24](#)

وبارض قوم رعيناها وان كانوا غضابا. فقوله على اثر مطر اي بعد مطر كان من الليل كان من الليل اي لم ينزل المطر طوال الليل. وانما نزل المطر في جزء من الليل. انما نزل مطر في جزء - [00:16:54](#)

من الليل فهذا يدل على ان الالفاظ اللغوية لها دلالاتها فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا للدلالة على الانتهاء من الصلاة. فلا ينصرف الا بعد انتهاء الصلاة - [00:17:24](#)

اذ لا يجوز في حقه ان يخرج من الصلاة. وانما ينصرف من الصلاة. يبقى فلما انصرف اي فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا للدلالة على اقبال على الناس لها معنيان. وكلاهما محتمل. المعنى الاول - [00:17:50](#)

بل على الناس اي سلم على الناس. قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ويمكن ان يكون المقصود اقبل على الناس اي التفت الى الناس وما الضير ان يجتمعوا الامران؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما خلص الصلاة التفت الى الناس بوجهه - [00:18:10](#)

ثم قال لهم ايه؟ السلام عليكم. ما الضير ان يجتمع الامران؟ اذا يمكن ان يكون المقصود باقبال للناس التفت اليهم ويمكن ان يكون المقصود اي سلم عليهم ويمكن ان يكون الجمع بين الاثنين وهذا او - [00:18:34](#)

اولى وافضل. ليه؟ لان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام انه كان لا يكلم احدا الا التفت اليه. يعني ما ينفعش يكلم واحد جنبه كده واكلمه. وبعدين يا فلان كذا وبتاع لا هكلم اللي جنبي اقوم - [00:18:54](#)

ملتفت اليه. اكلمه كده. هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى اقبل على بمعنى التفت اليه وهذا من هديه وادبه. وايضا النبي عليه الصلاة والسلام من هديه انه لا يبدأ الناس الا بعد السلام - [00:19:14](#)

يبقى اقبل على الناس فيها المعنيين. انه التفت وانه ايه؟ سلم. وهذا يعني تريده منه الهدي والادب. الا تكلم احدا الا وانت ملتفت اليه. الا وانت ملتفت اليه. الا اذا - [00:19:34](#)

سكتت بك علة لا تستطيع ان تلتفت اليه لعنة او لسبب. لكن انا بتكلم عن الاصل. والامر الثاني ان تبدأ الكلام مع الناس بالسلام. ان تبدأ الكلام مع الناس بماذا؟ بالسلام. ولذلك الخطيب - [00:19:56](#)

يبدأ خطبته بماذا؟ انه يبدأ بالاثنين يقوم للناس فيلتفت اليهم. يدي لهم وش ما ينفعش الخطيب يجيب الكرسي ويحط قفاه في وش الناس. ينفع؟ يبقى ليس هذا من الهدي ليس هذا من الهدي. الامر الثاني انا يقول السلام عليكم. اذا هذا هو الهدي الذي نستفيد منه قوله اقبل على الناس - [00:20:16](#)

التفت وسلم فقال اي قال النبي عليه الصلاة والسلام هل للدلالة على الاسلام استفهام هل تدرؤن ماذا قال ربكم له ؟ النبي عليه الصلاة والسلام يعلم انهم لا يعرفون - [00:20:46](#)

ماذا قال ربكم ؟ ده مسألة من امور الغيب. فكيف يعلمون ذلك وهنا ادب انه يجوز للعالم ان يحفز المتعلمين لسماع العلم عن طريق الاستفهام. ولذلك يسمى الاستفهام اندماج استفهام يقصد به - [00:21:12](#)

تبنيه يقصد به ماذا ؟ التنبية. التنبية اللي انا بنبهك. تركز استقبال وتستوعب وتفهم فيكون ذلك ارعى للمحافظة على ما تسمع اذا قوله هل تدرؤن ماذا قال ربكم فيه جواز القاء العالم المسألة على - [00:21:39](#)

ليعلمهم ويعملهم. الاثنين يعلمهم ويعملهم. ولهذا قال الصحابة الله ورسوله اعلم. هذا ادب. ان الانسان اذا جهل شيئاً رد علمه الى الله وفي وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد العلم الى الله ورسوله. فلما سئلوا - [00:22:10](#)

وجهلوا قالوا الله ورسوله اعلم. لا مجال هنا للاجتهاد. لا مجال هنا لماذا ؟ للاجتهاد لو انت نظرت الى الاسئلة التي سألهما النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة هتجد موقف الصحابة على موقفين. موقف الاول اجتهدوا في الاجابة الموقف الثاني قالوا الله ورسوله اعلم - [00:22:44](#)

متى قالوا الله ورسوله اعلم اذا تعلق الامر بتشريع او بغيره اذا تعلق الامر بتشريع او غيب. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمعاذ اتدرى ما حق الله على العباد - [00:23:14](#)

وما حق العباد على الله ؟ الله ! دي حاجة يقدر يجتهد فيها ؟ ما يقدرش. فيقول الله ورسوله اعلم هنا اتدرؤن او هل تدرؤن ماذا قال ربكم ؟ ماذا قال ربكم ؟ هم عارفين ما يعرفوش الله ورسوله - [00:23:32](#)

اعلم. لكن لما سأله اتدرؤن من المفلس هنا اجابوا ولا لم يجيبوا ؟ اجابوا. لأنهم عارفين هنا. اذا الاجابة هنا معلومة. قالوا المفلس منا ما لا درهم له ولا متعاقده مفلس. لا درهم ولا متعاقده. فوجههم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:52](#)

للمعنى الصحيح ان المفلس من امتي يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام و Zakat. الحديث الى نهايته اذا الصحابة كانوا غاية في الادب. فما جهلوه لم يتكلموا فيه. وما علموا تكلموا بما علموا. وهذا نتعلم. ان الانسان لا يتكلم الا بعلم. اما اذا جهل - [00:24:20](#)

او اذا غلب على ظنه الجهل فانه ينبغي ان يقول الله اعلم. قال الله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب وقال الله تبارك وتعالى اتقوا الله ما لا تعلموه - [00:24:50](#)

وجعل من اعظم الذنوب هذا الامر وان تقولوا على الله ما لا تعلموه. في اية الاعراف فقوله قالوا الله ورسوله اعلم للدلالة على ادب الصحابة وتمام اخلاقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الثانية دي اللي بتاعة مين ؟ تعود على مين ؟ تعود على مين - [00:25:17](#)

على الله. ما هو بيقول لهم هل تدرؤن ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اي لا اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:25:48](#)

هذه قسمة الناس قسمة الناس ان منهم المؤمن ومنهم الكافر. منهم المؤمن ومنهم الكافر. وهذه ايه القسمة الكلية ؟ والا فهناك اقسام كثيرة. فهناك المسلم وهناك المنافق هناك المسلم وهناك المنافق. ولكن هذه القسمة الكلية كقول الله عز وجل انا هديناه - [00:26:08](#)

السبيل اما شاكرا واما كفورا. وكقول الله عز وجل هو الذي خلقكم. من نفس واحدة فممنكم كافر ومنكم مؤمن. والذى خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن معدنة هو الذي خلقكم سورة التغابن. فممنكم كافر ومنكم مؤمن. دي القسمة الكلية. وكذلك - [00:26:41](#)

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته انظر مطرنا اي امطربنا الله. الفعل هنا مبني للمجهول. والتقدير امطربنا الله بفضل الله ورحمته. فضل الله ورحمة الله صفتان. صفتان - [00:27:11](#)

مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب. مؤمن بي اي مؤمن بالله عز وجل. وبامره وبصفاته وانه لا يكون الا ما امر الله. كافر بالكواكب اي الكواكب لا تؤثر بنفسها - [00:27:40](#)

ولا تحدث شيئاً بنفسها. وانما تحدث بامر الله عز وجل واما من قال مطرنا بنوع كذا وكذا. مطرنا بنوع كذا وكذا مطرنا بنوع كذا وكذا.

هنا نسبة النعمة الى غير الله. لم يقل مطرنا بفضل الله. وانما مطرنا بماذا - 00:28:05

بالنوم اي بمنزلة هذا الكوكب. ان اعتقاد ان الكوكب هو الذي امطر فهذا اعتقاد الجاهلين الكفار. هذا كفر اكبر. وان اعتقاد ان كوكب منزلته كانت سببا في المطر بامر الله فليس هذا بکفر ولا بحرام - 00:28:33

وان اعتقاد ان المطر يأتي بالكوكب كما جرت به العادة من خلال الاسباب والمسببات فهذا الامر حرام. هذا الامر حرام. واما من قال مطرنا بنوع كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ونستفيد من ذلك انه لا يجوز نسبة افعال الله عز - 00:29:04

وجل الى غير الله. لا يجوز نسبة افعال الله عز وجل الى غير الله. حقيقة او مجازا حقيقة كأن تقول الكواكب هي الذي امطرت فهذا كفر. او مجازا كما جرت به العادة فهذا حرام. ولكن نقول بان الله تبارك وتعالى - 00:29:34

جعل اسبابا لنزول المطر. فكانت حركة الكواكب سببا بامر الله في ازال الایه؟ المطر قوله حديثي الاخير ولهم من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه بمعناه اي بالمعنى الماضي - 00:29:59

و فيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. فانزل الله تعالى هذه الایات فلا اقسم بموضع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين. افهمها الحديث انتم مذهون - 00:30:21

الولا رزقكم انكم تكذبون. ولهم اي في البخاري ومسلم. والحديث في مسلم دون البخاري الحديث ليس في البخاري. يبقى نصح هذا الامر. وفي مسلم من حديث ابن عباس بمعناه اي المعنى المتقدم في مسألة - 00:30:56

النوم وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. كحال الجاهليين. فانزل الله هذه الایات فلا اقسم بموضع النجوم. لا هنا يسمونها صلة يسمونها صلة. وبعضهم يسميه زائدة بعضهم يسميه زائدة. والصلة هي الزيادة. الصلة هي الزيادة. وسميت - 00:31:16

الزيادة صلة لانها يتوصل بها الى تأكيد المعنى. ولذلك كل في الزيادة في القرآن يقصد بها ماذا؟ التأكيد. كل حروف الزيادة في القرآن. يقصد بها التأكيد. وتسمى بالصلات بعض النحاة - 00:31:52

المتسمين يميلون الى تسمية حروف الزيادة بالصلات. حتى لا يقعوا في مسألة هذا القرآن فيه حروف اذا ام لا؟ وهذه مسألة فيها كلام كثير. ولي فيها بحث صغير في هذه المسألة. فلا اقسم - 00:32:17

واقع نجوم ان لا هنا للتأكيد وهي صلة. والتقدير اقسم بموضع النجوم والتقدير اقسم بموضع النجوم. قوله الله عز وجل لا اقسم بيوم القيمة. والتقدير اقسم بيوم القيمة ولا هنا ليست للنفي، وانما للتأكيد - 00:32:37

لا اقسم بهذا البلد والتقدير اقسم بهذا البلد والا هنا للتأكيد ولذلك يأتي جواب القسم. لان المسألة فيها قسم والله تبارك وتعالى يقسم بما شاء من خلقه. ولا يجوز ان تقول اقسم بما اقسم الله تعالى عليه - 00:33:02

فان الله تعالى اقسم بالتين والزيتون وطورس ميم واقسم بالسماء واقسم بالسماء ذات البروج الى غير ذلك. مما اقسم الله عز وجل. فلا يجوز للمسلم ان يقسم بالمخلوقات لا يجوز ولكن له ان يقسم بالله عز وجل او باسم من اسمائه. او بصفة من صفاته. هذا هو - 00:33:28

ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك جواب القسم هنا فلا اقسم بموضع النجوم جواب القسم هنا انه لقرآن كريم هذا هو جواب القسم هذا هو جواب القسم. وموضع النجوم اي الاماكن التي توجد فيها النجوم - 00:34:03

فهناك نجوم ثابتة وهناك نجوم متحركة. والكل يجري بامر الله عز وجل او اقرروا بامر الله عز وجل. وموضع النجوم كثيرة لا يعلمها الا الله فهي من عظمتها وھولها وجمالها وهي من جملة خلق الله تعالى اقسم الله تعالى بها. فقال - 00:34:33

قال فلا اقسم بموضع النجوم فاذا كانت النجوم عظيمة متألثة مضيئة نيرة مفيدة مهولة فكذلك القرآن اعظم منها. القرآن اعظم منها نورا وضياء ودلالة. قال الله وبالنجم هم يهتدون فكذلك القرآن فيه النور قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. وفيه الهدایة يهدي به - 00:35:02

الله من اتبع رضوانه سبل السلام. فاذا كانت النجوم ممدودة اقسم الله تعالى بها فان القرآن افضل واعظم ولم لا؟ وهو كلام الله عز وجل. فلا اقسم بموضع النجوم. وان - 00:35:41

اولى قسم اي القسم بموقع النجوم. لو تعلمون عظيم لان المقسم عليه عظيم والله تعالى لا يقسم الا على عظيم. ليه؟ انه لقرآن كريم انه لقرآن كريم كما قلت لكم ده ايه؟ جواب القسم. زي ما تقول ايه؟ والله - [00:36:01](#)

لا اضربنك. يبقى هنا جواب القسم ايه؟ لا اضربنك. والله لاتينك صباحا هذا هو جواب القسم. لابد من كل قسم من جواب فالجواب هو المقصود بالقسم. فالجواب هو المقصود بالقسم. وانما كان بعد القسم - [00:36:29](#)

على عظم المقسم عليه على عظم هذا الجواب. انه لقرآن كريم. الكريم هو البهي البهي عظيم الخير. كثير البر عظيم الخير كثير البر. هذا هو الكريم وفسر الكريم بمعنى الحسن فالقرآن حسن - [00:36:55](#)

وهو حسن لما فيه من النور والبيان والدلالة لاشتماله على الحق الواضح والشرع المحكم. انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب. مكتوب اى محفوظ محفوظ وموقر. موقر اى مهاب موقر اى مهاب - [00:37:28](#)

وهناك بعض الآثار ان ربنا سبحانه وتعالى تكلم بالقرآن جملة واحدة وجعله في كتاب وهذا الكتاب في السماء الدنيا. وهذا الكتاب في السماء الدنيا ثم نزل القرآن مفرقا. تفريق النجوم في مواقعها وهذا كلام عبدالله ابن عباس - [00:38:03](#)

اذا القرآن انزل مرتين. انزل مجموعا وانزل مفرقا. انزل طوعا في السماء الدنيا. في كتاب هذا الكتاب تقرأه الملائكة انزل مفرقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو قول الله عز وجل في سورة الاسراء - [00:38:33](#)

ما هو على الناس على مكتوب اي نزلناه مفرقا فقوله كتاب مكتوب اى محفوظ. محترم ولان هذا الكتاب محفوظ محترم. مهاب لا يمسه الا المطهرون. هناك قولان مطهرون اي الملائكة. اي الملائكة. فإذا كان القرآن مجموع في السماء الدنيا فلا تمسه الا - [00:39:03](#)

لمن الا الملائكة لعظمته وجلالته. فهو بعيد عن ايدي الانسان وبعيد عن العبث وبعيد عن الاضطراب الى غير ذلك. المعنى الثاني المطهور قم اي المتطهرون من الخبر والدنس. المتطهرون من الخبر - [00:39:38](#)

والدنس. يا ترى هل المقصود بالخبر والدنس المادي ام المعنوي؟ ايضا فيه قولان المادي يقصد به الحيض ويقصد به الجنابة ويقصد به البول والغائط والريح. فهذه كلها انجاس وادناس مادية. وعلى - [00:40:08](#)

لا يجوز للحائض او الجنب او من قطع آا وضوئه لغائط او ريح ان يمس القرآن القول الثاني وهل لا يمس حرام على التحرير ام الكراهة؟ دي مسألة فيها تفصيل. القول الثاني - [00:40:38](#)

ان المقصود بالطهارة هنا هي الطهارة المعنوية. اي لا يجوز للمشركين ان يمسوا القرآن لذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السفر بالمصاحف الى ارض المشركين. ليه حتى يصام المصحف عن ايدي المشركين. في كل مسألة هناك اقوال واقوال وردود - [00:40:58](#)

وغير ذلك يعني من قال بان المقصود لا يمسه الا المطهرون اي الا المسلمين. وبالتالي يجوز للحائض والنساء والجنب ومن قطع آا وضوئه لسبب ان يمس المصحف. استدل بحديث - [00:41:28](#)

ابي هريرة وقول النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المسلم وفي لفظ ان المؤمن لا ينجس لا ينجس لا ينجس. عندما فهم ابو هريرة عندما كان جنبا انه نجس. فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام ان المؤمن لا - [00:41:51](#)

فبمفهوم المخالفة دل على ان الذي يجلس هو من؟ هم المشركون. ويؤيد ذلك قول الله عز وجل فوويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة فتفسير بعض اهل العلم لا يؤتون زكاة اي لا يوحدون الله. اي لم يزكوا انفسهم بماذا؟ بالتوحيد - [00:42:11](#)

فدل ذلك على ان من لم يطهر نفسه بالتوحيد فقد تلوث بالشرك. فالشرك نجاسة وهذه نجاسة معنوية. دي مسألة فيها تفصيل كثير. وهناك كلام كثير في هذه آا المسألة اه قوله لا يمسه الا المطهرون. ولا نريد ان ندخل في تفصيلات الفقهاء. لان - [00:42:39](#)

هناك تفصيلات غاية في العجب. يعني هناك من قال يجوز للحائض ان تمس المصحف. ولكن بخرقة بحائل طيب الحال ده شرطوا له شروطا الا لابد ان يكون صفيقا والا يكون مخروما - [00:43:10](#)

يعني المرأة اذا ارادت تمسك مصحف تكون بقماشة تخينة والا تكون القماشة ايه؟ مخرومة ده كله عشان ايه هذا كله لماذا؟ لان المرأة الحائض نجس. هذا كلام يحتاج الى نظر. هذا كلام يحتاج الى نظر - [00:43:31](#)

اـه تـحـقـيقـ المـسـأـلـةـ يـعـنـيـ اـهـ لـيـسـ هـذـاـ مـقـامـهـ وـلـكـنـ رـبـاـ النـفـسـ تـسـتـرـيـحـ اـنـ النـجـاسـهـ فـهـنـاـ نـجـاسـهـ مـعـنـوـيـهـ يـقـصـدـ بـهـاـ الشـرـكـ.ـ وـالـمـسـلـمـ فـيـ كلـ اـحـوالـهـ لـاـ يـنـجـسـ.ـ وـالـمـسـلـمـ فـيـ كـلـ اـحـوالـهـ - 00:43:51

لـاـ يـنـجـسـ قـوـلـهـ تـنـزـيلـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ وـهـذـاـ اـكـبـرـ دـلـيـلـ عـلـىـ قـوـلـهـ المـطـهـرـوـنـ هـمـ الـمـلـائـكـةـ.ـ السـيـادـ كـلـ مـتـصـلـ.ـ السـيـاقـ مـتـصـلـ.ـ اـنـ لـقـرـآنـ كـرـيـمـ فـيـ كـتـابـ مـكـنـونـ الـمـكـنـونـ دـهـ الـلـيـ هـوـ الـمـوـقـرـ الـمـعـظـمـ وـالـكـتـابـ اـيـ الـمـجـمـوعـ - 00:44:11
يـبـقـيـ الـقـرـآنـ دـهـ مـجـمـوعـ فـيـ كـتـابـ وـهـذـاـ الـكـتـابـ فـيـ سـمـاءـ الـدـنـيـاـ فـلـاـ يـمـسـ لـاـ الـمـطـهـرـوـنـ الـلـيـ هـمـ الـمـلـائـكـةـ وـبـعـدـيـنـ تـنـزـيلـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.

اـيـ بـعـدـ ذـلـكـ كـانـ ذـلـكـ الـقـرـآنـ مـنـزـلـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ وـهـوـ التـفـرـيقـ كـمـاـ قـالـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ - 00:44:44

عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ.ـ وـهـذـاـ اـكـبـرـ دـلـيـلـ عـلـىـ انـ جـبـرـيـلـ لـمـ يـأـخـذـ الـقـرـآنـ مـنـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ وـاـنـمـاـ تـلـقـىـ الـقـرـآنـ مـنـ لـدـنـ حـكـيـمـ خـبـيرـ تـلـقـىـ الـقـرـآنـ مـنـ لـدـنـ رـبـهـ.ـ اـذـاـ جـبـرـيـلـ سـمـعـ الـقـرـآنـ مـنـ اللـهـ وـاسـمـ الـقـرـآنـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:45:04
اـفـهـمـاـ الـحـدـيـثـ اـنـتـمـ مـدـهـنـوـنـ؟ـ مـعـذـرـةـ اـنـ هـاـنـقـلـ مـنـ كـتـابـ فـتـحـ الـمـجـيـدـ مـاـ قـالـهـ الـاـمـاـمـ اـبـنـ الـقـيـمـ بـالـنـصـ يـعـنـيـ روـعـتـهـ وـعـدـمـ جـدـوـيـ اـخـتـصـارـهـ فـاحـيـاـنـاـ الـكـلـامـ اـذـاـ كـانـ لـآـلـيـ مـجـمـوعـةـ اـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـفـكـهـاـ اوـ اـنـ تـضـغـمـهـاـ - 00:45:30

اـفـسـدـتـ هـذـاـ الدـرـ الـمـنـثـورـ.ـ فـالـاـفـضـلـ اـنـ الـقـيـمـ فـيـ قـلـوبـكـ كـمـاـ هـوـ مـسـتـورـ فـيـ الـكـتـابـ مـشـ مـنـ اـسـمـاءـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـهـ لـيـسـتـ مـنـ اـسـمـاءـ الـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:46:03

قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ ثـمـ وـبـخـهـمـ ثـمـ وـبـخـهـمـ التـوـبـيـخـ هـنـاـ مـوـجـهـ اـلـىـ طـائـفـةـ مـنـ الـاـمـمـ تـرـيـدـ اـنـ تـحـيـدـ عـنـ الـحـقـ الـواـضـحـ اـلـىـ ماـ يـظـنـوـنـهـ خـيـرـاـ وـمـصـلـحـةـ اـلـىـ مـنـ يـظـنـهـ خـيـرـاـ وـمـصـلـحـةـ لـهـ.ـ قـالـ ثـمـ - 00:46:40

مـاـ وـبـخـهـمـ عـلـىـ وـضـعـهـمـ فـيـ غـيـرـ مـوـضـعـهـ.ـ الـاـدـهـاـنـ الـلـيـ هـوـ نـوـعـ مـنـ وـدـوـاـلـوـ تـدـهـنـوـنـ.ـ يـعـنـيـ اـيـهـ بـقـىـ؟ـ مـيـنـ يـقـولـ لـيـ؟ـ الـلـيـ اـدـانـيـ
الـمـداـهـنـةـ وـالـمـداـهـنـةـ يـعـنـيـ اـيـهـ؟ـ هـاـ؟ـ الـمـجاـمـلـةـ مـجاـمـلـةـ زـيـ مـاـ الـاـخـ قـالـ - 00:47:28

وـلـكـ هـذـهـ الـمـجاـمـلـةـ فـيـهـاـ تـضـيـعـ بـعـضـ الـحـقـ لـمـصـلـحـةـ مـضـمـونـةـ تـضـيـعـ بـعـضـ الـحـقـ اوـ كـلـ الـحـقـ عـلـىـ حـسـبـ نـوـعـ الـاـدـيـاـنـ تـضـيـعـ بـعـضـ
الـحـقـ لـمـصـلـحـةـ مـضـمـونـةـ مـشـ مـصـلـحـةـ مـتـيقـنـةـ لـمـصـلـحـةـ مـضـمـونـةـ.ـ فـبـيـقـولـ ثـمـ - 00:47:58

مـوـدـةـ عـلـىـ وـضـعـهـمـ الـاـدـهـاـنـ فـيـ غـيـرـ مـوـضـعـهـ.ـ وـاـنـهـ يـدـاهـنـوـنـ فـيـمـاـ حـقـهـ اـنـ بـهـ وـيـعـرـفـ بـهـ.ـ وـيـعـضـ عـلـيـهـ بـالـنـوـاجـذـ وـتـتـنـىـ عـلـيـهـ الـخـنـاـصـرـ.
وـتـعـقـدـ عـلـيـهـ الـقـلـوبـ وـالـاـفـئـدـةـ.ـ وـيـحـارـبـ وـيـسـالـمـ لـاـجـلـهـ وـلـاـ يـلـتـوـيـ عـنـهـ يـمـنـةـ وـلـاـ يـسـرـةـ.ـ وـلـاـ يـكـوـنـ لـلـقـلـبـ الـتـفـاتـ اـلـىـ غـيـرـهـ.ـ وـلـاـ مـحـاـكـمـةـ اـلـاـ - 00:48:23

اـلـيـ وـلـاـ مـخـاصـمـةـ اـلـاـ بـهـ.ـ وـلـاـ اـهـتـدـاءـ فـيـ طـرـقـ الـمـطـالـبـ الـعـالـيـةـ اـلـاـ بـنـورـ وـلـاـ شـفـاءـ اـلـاـ بـهـ.ـ فـهـوـ رـوـحـ الـوـجـودـ وـحـيـاـةـ الـعـالـمـ وـمـدارـ السـعـادـةـ
وـقـائـدـ الـفـلـاحـ وـطـرـيـقـ النـجـاهـ وـسـبـيلـ الرـشـادـ وـنـورـ الـبـصـائـرـ - 00:49:00

فـكـيـفـ تـطـلـبـ الـمـداـهـنـةـ بـمـاـ هـذـاـ شـأـنـهـ؟ـ فـكـيـفـ تـطـلـبـ الـمـداـهـنـةـ بـمـاـ هـذـاـ شـأـنـهـ الـلـيـ هـوـ الـحـقـ وـطـبـعـاـ اـعـظـمـ الـحـقـ مـاـ جـاءـ بـهـ الـقـرـآنـ.ـ فـكـيـفـ
تـطـلـبـ الـمـداـهـنـةـ بـمـاـ هـذـاـ شـأـنـهـ؟ـ وـلـمـ يـنـزـلـ لـلـمـداـهـنـةـ - 00:49:30

اـنـاـ وـاـنـمـاـ نـزـلـ بـالـحـقـ وـلـلـحـقـ.ـ وـالـمـداـهـنـةـ اـنـمـاـ تـكـوـنـ فـيـ باـطـلـ قـوـيـ لـاـ لـاـ تـمـكـنـوـاـ اوـ لـاـ يـمـكـنـ اـزـالـتـهـ اوـ فـيـ حـقـ ضـعـيفـ لـاـ يـمـكـنـ اـقـامـتـهـ
الـمـجاـهـدـ اـلـىـ اـنـ يـتـرـكـ بـعـضـ الـحـقـ وـيـلـتـزـمـ بـعـضـ الـبـاطـلـ.ـ فـاـمـاـ الـحـقـ - 00:49:53

الـذـيـ قـامـ بـهـ كـلـ حـقـ فـكـيـفـ يـدـاهـنـ بـهـ؟ـ لـاـ اـدـرـيـ النـصـ دـهـ وـاـضـحـ وـجـمـيلـ قـلـ لـيـ اـنـ فـهـمـتـ اـيـهـ مـنـ النـصـ دـهـ هـوـ مـنـ طـولـ
الـعـبـارـةـ يـعـنـيـ تـقـدـمـ مـنـ طـولـ الـعـبـارـةـ - 00:50:29